GC
ガンガンコミックス

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 7 رثـاء الساحـرة الذهبيـة

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima. "WHEN THEY CRY 4"

1

原作 監修 竜騎士07

作画 夏海ケイ

SE

0823

9784757540446

ISBN978-4-7575-4044-6

C9979 ¥581E

1929979005818

雑誌48128-67

定価：本体581円＋税

SQUARE ENIX

3 3ASQ.ORG

الحلقة 7 المجلد ١

"مَن قتل بياتريس؟" هذا هو السؤال الذي
يحاول الإجابة عليه صياد الساحـرات رايت
رفقة ليون أوشيروميا، خليفة عائلة أوشيروميا!
محاولة جديدة لكشف حقيقة موت الساحـرة
وحل غموض جرائـم القتل المتسلسلة على
روكينجيما تنطوي عليها اللعبة السابعة التي
تجري تحت إدارة ساحرة المعجزات القاسية
بيرنكاستل.

عندما تبكي طيور النورس تناثر

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima. "WHEN THEY CRY 4"

©竜騎士07/07th Expansion

نبذة عن مشروع "الساحرة الذهبية" :

- هدف المشروع هو ترجمة مانجا الغموض والخيال الشهيرة Umineko no Naku Koro ni "عندما تبكي طيور النورس" بأجزائها الثمانية (أو الحلقات كما يدعونها) إلى اللغة العربية، هذه الحلقة هي **الجزء السابع** من السلسلة، ***لا تشاهدها قبل متابعة الفصول السابقة.***

- تتضمن المانجا مشاهد عنيفة جدًا كما تحتوي على إشارات لأسماء وطلاسم ذات مرجعية حقيقية في عالم السحر والكهنوت وعلى كثير من المعتقدات الدينية (المسيحية بالخصوص) وتتناول أفكارًا قد لا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظرنا كمترجمين، غير أننا لم نحرِّف أو نحجب ولو حرفًا واحدًا من القصة لإيماننا بأن القارئ من حقه متابعة المانجا كما كتبها ورسمها المؤلف، لذا وجب إخلاء ذمتنا والتذكير بأنك عندما تتجاوز هذه الصفحة، فإنك تقرأ على مسؤوليتك الخاصة دون أي هامش للاعتراض.

- المانجا مقتبسة من رواية مرئية (visual novel) تحمل نفس الاسم كما أنَّ لها أنمي من 26 حلقة يغطي الأجزاء الأربعة الأولى من المانجا، لكنه ذو اقتباس سيئ وبصفتنا متابعين، لا ننصح أبدًا بمشاهدته بل البدء بالمانجا مباشرة، وقراءتِها من البداية حتى لو كنت سبق وتابعت الأنمي.

- هذه المانجا هي جزء من سلسلة "عندما يبكون" وهناك جزء آخر لنفس المؤلف هو Higurashi no Naku Koro ni (عندما تبكي حشرات الزيز)، ومع أنَّ هناك بعض التلميحات الطفيفة لها هنا وهناك، إلّا أنه لا توجد أي صلة ملموسة بين القصتين، والأولى لا تسبقها إلا في تاريخ النشر، فلا فرق بمشاهدة الواحدة دون الأخرى. لم نترجم هيغوراشي لأن لها أنمي نعتبره كافيا ووافيا وباقتباس جيد على عكس أومينيكو.

- المؤلف واحد (ريوكيشي07) لكن رسام المانجا يتغير في كل حلقة لذا قد تلاحظون بعض التغير في رسم كل حلقة

ارقدي بسلام يا أحب ساحرة إلى قلبي، بياتريس.

العاملون على الحلقة الخامسة

3ASQ MANGA TEAM

زورونا على www.3asq.org

أو تابعونا على صفحتنا في تويتر: @3asqmanga

目次

1 الحلقة السابعة

رثاء الساحرة الذهبية

عندما تبكي طيور النورس تناثر

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY4"

1 دعوة إلى اللعبة

2 لوحة بياتريس

3 سلطة المتفرِّج

4 اعتراف كينزو

5 لقاءٌ على روكينجيما

6 حمولة الغواصة

7 مُساومة

8 ذهبٌ وجنون

うみねこのなく頃に散
أنت...
لا أعرف مَن تكون، لكن هلّا دافعتَ عن شرفي؟
أنا... لا يمكن أبدًا أن أقتل سيِّدي!
حبيبكِ كان على استعداد للمخاطرة بكلٍّ ما يملك...
...في سبيل تأكيد حجة غيابك.
نعم، أعلمُ ذلك.
عبِّري لـه عـن امتنانكِ.
فقد قال إنَّ كل ألقابه ومناصبه...
...لا تسوَى عنـده شيئًا من دونكِ.
!
...تذكّري هذا وعيشي معه حياةً سعيدة.
لكنّي شخصيًا لا أنصح باللقاءات الرومانسيـة في أوقات العمل.
حاوِلَا التقليل من ذلك، مفهوم؟
آآه...
حـ- حسنًا! شكرًا لك...
شكرًا لكَ على كـلِّ شيء...!

القاعدة الحادية عشرة من قواعد فان دين العشرين:
ممنوعٌ أن يكون القاتل مجرَّد خادم.
...إذا كنتنَّ مصرَّات على تعذيب هذه الخادمة، فتحقَّقن أولًا من حجة غياب الزوجة الثانية وعشيقها.
نحـنُ مفتِّشون.
وعَمَلُنا...
هو تدمير الساحرات الشريرات.
لهذا يحقُّ لنا كشف الحقيقة التي يخفيها كلُّ النـاس في سرِّهم...
...لكن ذلك لا يجـوز لنا إلا إذا ارتكبوا جُرمًا.
وبالتالي...
لا يحقُّ أن نفضح الناس الأبرياء...
...ولا أن نكشـف حقائقهـم الخاصة...
حتّى الإله ليس مُخوَّلًا له إيذاء مَن لَم يُذنِب!

التحقيق لا يعني...
...اختلاق الجُناة مِن عقولنا.
وليس وسيلةً ندوس بها على الحقيقة التي ترزخ في قلوب الأبرياء.
القلوب...
...مهمّةٌ جـدًا.
إذا كنتِ تعتبرين نفسكِ محققة...
فإيّاكِ أن تنسَي القلب!
وإلّا...
...لن تكوني أكثر مِن مُغتَصِبة فكريّة!
ويلارد إيتش. رايت: كبير مفتشي الزندقة في فرقة SSVD، وهي الذراع التأديبي للمفوضية الثامنة في المحكمة العليا.
هذه...
...آخِر تعليماتي لكِ.
لكنّ الجميع يناديه...

...رَايْت صيَّاد
الساحـرات...
تذكَّري كلامي جيدًا ما دمـــتِ سترثين اسم رايـت!
ولا تَنسِيه أبدًا!!
الفصل الأول: دعوة إلى اللعبة

うみねこのなく頃に散
07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY4"
الحلقة 7: رثاء الساحرة الذهبية
© 竜騎士07/07th Expansion
© 2011 Eita Mizuno/SQUARE ENIX

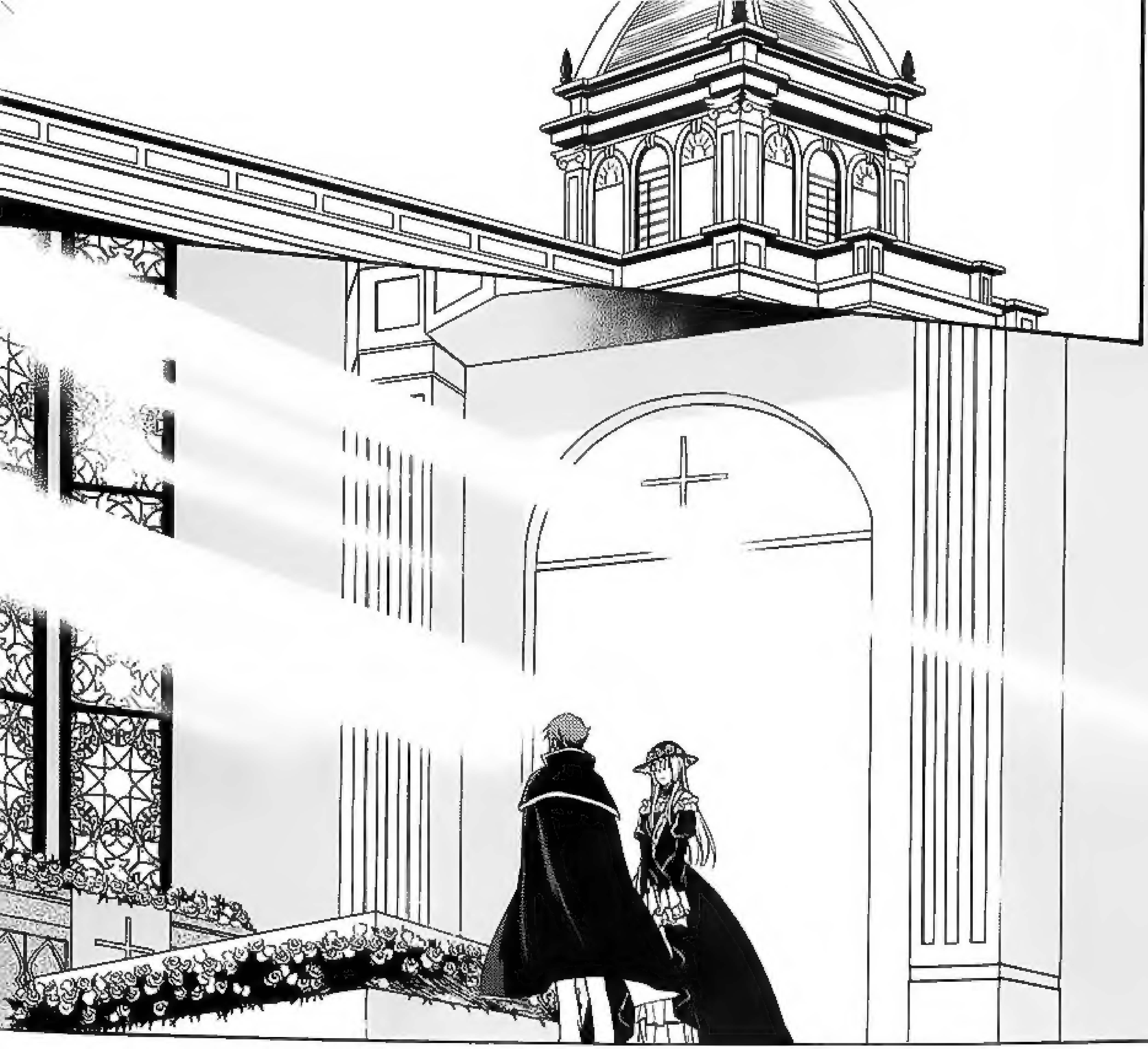

3 3ASQ.ORG

هذه...
...القصَّة الوحيدة...
...التي أُهديكِ إيَّاها.
قصَّةٌ محجــوزةٌ داخل صندوق القطة.
قصةٌ ثابتة...
...لا تقبل تغييرًا.
ولا تدنيسًا...
إنَّها قصة سرمديَّة...
وبالتالي...
لا يمكن المســاس بهذه القصة.
فلا يستطيع أحدٌ إنكارها.
ولا المُجادَلة فيها.
قصَّتُنا...
...أنا وأنت...

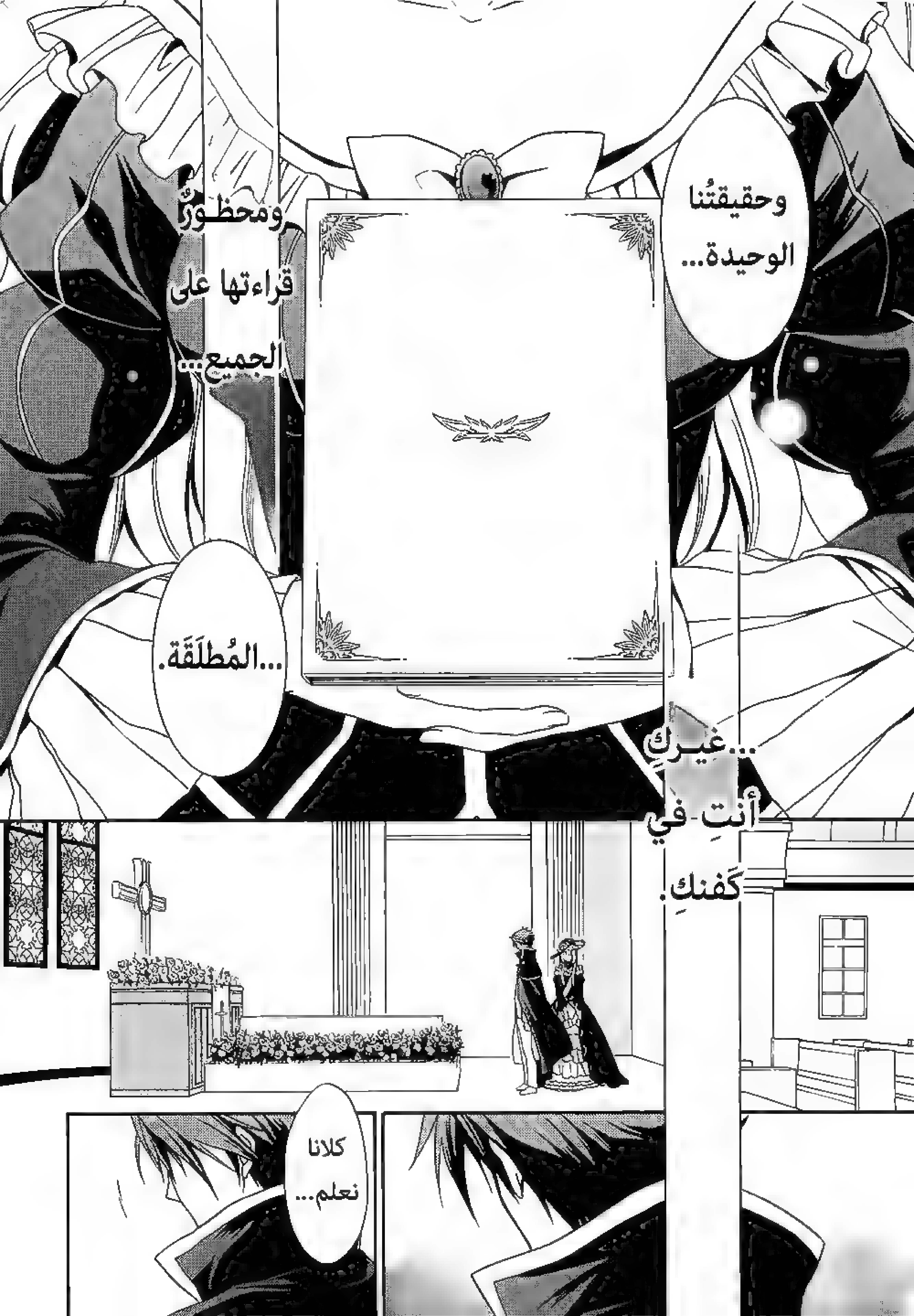
وحقيقتُنا الوحيدة...
ومحظورٌ قراءتها على الجميع...
...المُطلَقة.
...غيرك أنتِ في كَفنكِ.
كلانا نعلم...

...أنَّها سوف تحظى بقسطٍ وافر مِن المــرح في نومها النهائي.
لذا...
لا أظنُّ أنَّ أحدًا سيستطيع تعكيـر صفو نومها.
فمَن عساه يشوِّش أحلام...
...طفلةٍ تنام فـي سكينـةٍ وهناء؟
هيَّا.
فلننصرف الآن.
فقد نوقظها مِن رقودِها...
إذا أكثرنا الضجيج في حضرتها.
...أنتِ محقة.
عندما ينام الأطفــال، ينبغـي أن نغطيهم...
...ونطفئ الأنوار...
...ثمَّ نرحل بصـمت.

......
......
شكرًا لكِ...
......
......
لم أفعل ما يستحقُّ... شكرك...

سأترك الباقي لكِ.
مفهوم.

...هذا مكتَــب الاستقبال.
لدينا كِتَاب للزوار الذين يرغبون بالتــرَحُّم.
أرجو أن تدوِّن فيه اسمك.
الخادم كانون
المعذرة.
لستُ هنا للترحُّم.
...عندي موعِدٌ مع أحدٍ ما.

......
...أعتذر منك.
تفضَّل بالدخول.
شكرًا.
...هل تمانع إن أخذتُ إحدى هذه الورود؟
...على الإطلاق، تفضَّل.
وشكرًا لك...
...أنا متأكِّدٌ مِن أنَّ هذا سيُسعِدها.

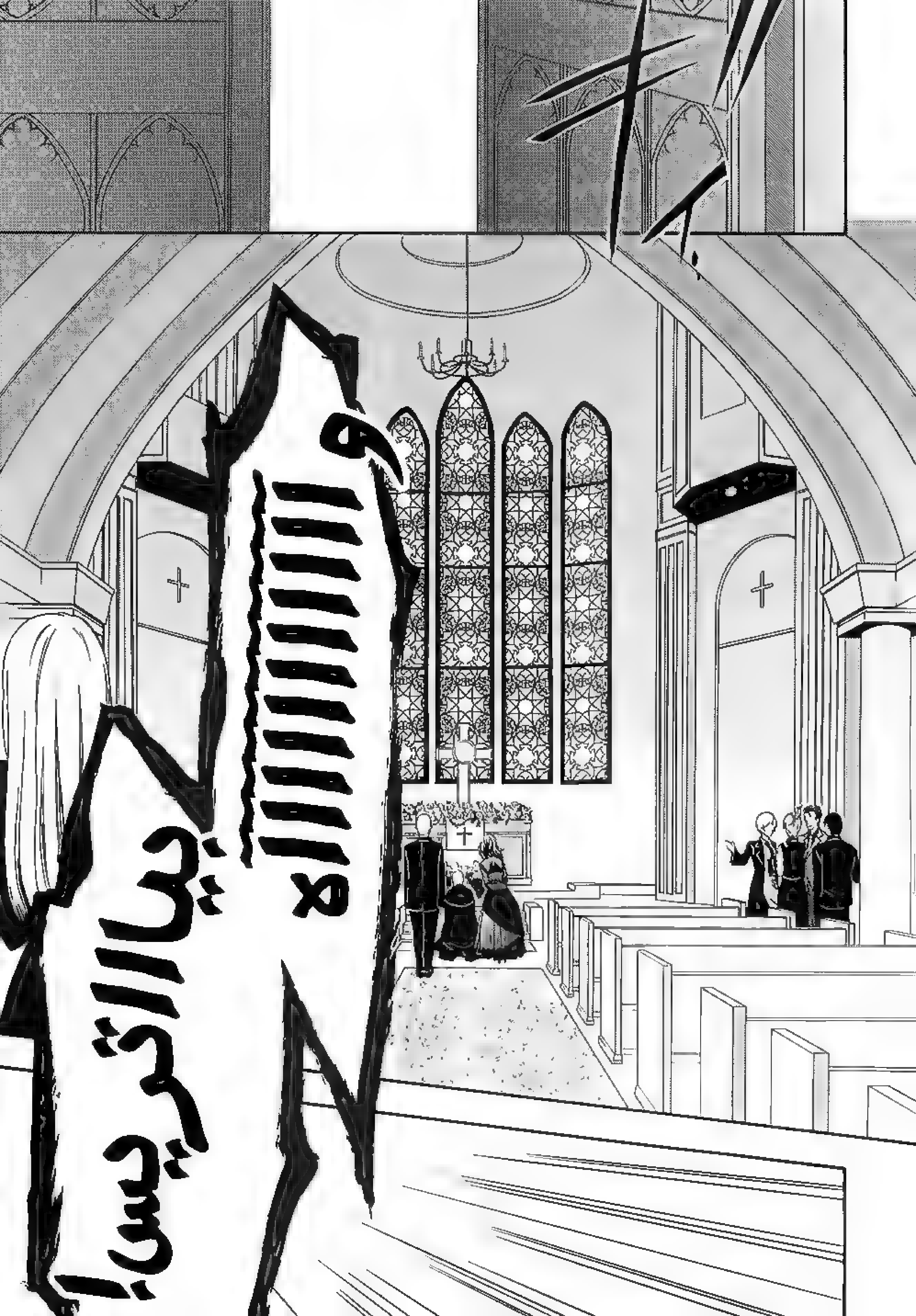
وآاااااااااااه
بيااتريس!

لماذا؟ لماااذا؟!
كينزو أوشيروميا
لا!!!!!!!!!!!و
ناتسوهي أوشيروميا
أ- أبي، أرجوك...
تماَلَكْ نفسك...
اصطحبه إلى غرفة الانتظار يا غينجي...
حاول تهدئته هناك.
حاضر يا سيدتي.
الخادم غينجي رونوكي
إنّــه خطئي!
أنــا قتلتُها!
أنا... أنا قتلتُ بياتريس...!
روزا أوشيروميا
غير صحيح يا سيدتي!
لماذا تقولين شيئًا كهذا...؟
الخادمة تشيو كوماساوا

انظروا لأبي...
إنَّـه ينتحب.
”أوووه، بياتريس!“
رودولف أوشيروميا
يا إلهي.
كيري أوشيروميا
روزا أوشيروميا
بكاؤه أكثر حرقةً بكثيـر من بكائه لمّا ماتت أمي.
يكفي!
الوقتُ ليس مناسبًا لهذا الكلام.
هيديوشي أوشيروميا

"إلى محبوبتي بياتريس."
"5 أكتوبر، 1986."
ليس هنا أيُّ جثة، فقط هذا الكتاب وعلى غلافه تلك الكلمات...
مثير للاهتمام...

"آنسة" بياتريس-... أو ربّما "سيدة"؟
اعذريني إذا أخطأت.
لم نلتقي من قبل...
لكن اسمحي لي...
...أن أقدّم خالص تعازيّ.
أرجو المعذرة...
هل لي أن أسأل عن اسمك؟
أنا كراوس أوشيروميا.
وأنا أنوب عن المسؤول عن هـذه الجنازة.
كراوس أوشيروميا
أقدّمُ لك أكبر ذريّتي.

سررتُ بلقائك.
اسمي لِيُون أوشيروميا.
ليون...؟
...؟
أنت...
مَن أنت؟
آحمم
اسمي يتكون مِن كانجي "المنطـق" و"الشرف"
ومعًا يُنطقان "لي أون"، مثل الأسد.
أعلم أنَّه ليس اسمًا يابانيًـا أصيلًا.
......
كراوس-ساما...

...تقول السيّدة إنّ الوقت قد حان...
آآه.
طبعًا.
أعيروني انتباهكم جميعًا!
أخشى أنّ ضجيجنا سوف يُزعِج الفقيدة.
لقد جهّزنا غرفة الانتظار لاستقبالكم.
هلّا انتقلنا إلى هناك؟
آسفٌ يا ليون.
أريدُ منك الترفيـه عن ضيفنا لبعض الوقت.
وأنا سأرشد الآخريـن إلى غرفة الانتظار.
حاضر يا أبي.
......

إذن هل أنت...
...مِن العائلة؟
نعم صحيح، لماذا تسأل؟
لأنَّ جيسيكا يُفتَرَض أن تكون بنت كراوس الوحيدة.
جيسيكا هي أختي الصغرى.
هل تُريدُ منِّي مناداتها؟
......
كلا.
لا حاجة لذلك...
...فهمت...

يبدو أنَّ الألعاب المشوِّقة قد بدأت سلفًا...
اعذرني على السؤال، لكن...
...مِن أين تعرف الفقيدة؟
....
لا أعرفها البتَّة.
...يا إلهي، كلُّ هذا مصدر إزعاجٌ.
إذن ما الذي أتى بك...
...إلى هذه الجنازة...؟

حسنًا، لقد جئتُ كما طلبتِ.
هيًا تعالي وأظهِـري نفسكِ.

ズ
ズル..
FUWA

إذن فقد أتيتَ...
!
يا حضرة المفتِّش
رايت صيَّاد الساحرات.

تقاعدتُ مِن الخدمة.
إن كان عندكِ عملٌ، فاطلبيه من رايت الجديدة.
كلا، طلبي موجَّهٌ لك أنت بالذات.
هذه قضيّتك.
هل قرأتَ "القصص" التي أرسلتُها لك.
نعم، تصفَّحْتُها على عجل.
آآه...
لا أعرف مَن أنتِ...
...لكن من فضلكِ انزلي من هناك!
هـذا مكان عبادةٍ مقـدَّس!

هلّا شرحتِ لي...
مَن ليون؟
بالضبط مثلما سمعت.
!?......
ليُون
أوشيروميا.
شخصيةٌ لم يسبق لها أن ظهرت في أيّ لعبة سابقة.
أهذه الشخصية قطعتكِ؟
كلا.
إنها قطعةٌ أصلية وشرعية على رقعة اللعِب.
شخصية قصصية

أنتِ مديـرة اللعبة.
ألا يعني ذلـك أنَّ القطعة لكِ؟
كلُّ ما فـي الأمر أنّي طَوّقتُ اللعبة...
...في صندوق أكبر من صندوق قطة بياتريس.
وليون مِن بين الاحتمالات التي ظهرت فـي تلك المساحة الأكبر.
قطعةٌ مُحتمَلَة.
...حسنًا، فهمت.

...هذه الشخصية واحدةٌ من قطعكِ على كلِّ حال، أليس كذلك؟
لِنَكون أكثر دقَّة... "قطعـةٌ وضعتُها".
إذن الفرق الوحيـد مع "المحققة إيريكا" في آخر لعبتين
...هو أنَّ هذه القطعة لا تتبع لأوامرك، صحيح؟
إيريكا... سان؟
قطعة؟
إيريكا؟ مَن تقصد يا ترى؟ لا أذكر أحدًا بهذا الاسم.
لا فائدة من محاولة التفكير في كلامنا.
وإلَّا سيُصيبك الصُّداع.
أنا...
لا أفهم شيئًا مما تقولان.
لكن يا آنسة...
...أرجوكِ انزلي من فوق الضريح.
أطلبُ منكِ ذلك بصفتي خليفة عائلة أوشيروميا!

....
خليفة العائلة...؟
أليس كراوس هو الرئيس التالي؟
أبي كراوس مجرَّد وكيلٍ ينوب عنِّي إلى حين بلوغي السِّن القانوني.
هذه معلومةٌ جديدة.
هل عندك دليل؟
حين أبلغ العشرين...
...سوف أرث رئاسة العائلة.
أترى هذا...؟

هذا خاتم النسر أحادي الجناح الفضي...
...إنَّه يُعطَى رمزًا لخليفة العائلة.
هل يكفيكَ هذا البُرهان؟
خاتمٌ فضـي؟
أعرف خاتم الرئاسة الذهبي فقد ظهر أكثر مِن مرَّة...
...لكنَّها أوَّل مرةٍ أسمع فيها عن وجود خاتم فضي للخليفة.
كراوس...
...وجيسيكا أيضًا...
...لا أذكر أنَّهما كانا يَحمِلانِ خاتمًا كهذا.
عجبًا، كم أنا مسرورة.

إنَّك تعرف الكثير مع أنَّك "طالعتَ" القصة بسرعة.
لا بدَّ من التحسُّب، فلا أحد يدري...
ما قد يَبْدُر من ساحرة.
خصوصًا إذا كانت...
...ساحرةً عظيمةً من المجلس.
هيه...
مَـن...
مَــن أنتُما...؟!

اعذرا جُرأَتي في الكلام...
...لكن لا يبدو لي أنَّكما ضيفان للعائلة.
إذا انتهيتُما مِن تقديم تعازيكما للمتوفَّاة...
...أرجو منكما المغادرة على الفور.
لعلمك أنا لستُ هنا بمحض رغبتي.
فلندخل صلب الموضوع دون تضييع الوقت.
رايت...
...أودُّ منكَ الانخراط في هذه اللعبة.

باسم بيرنكاستل
مديرة اللعبة
...أدعوك إلى حفلة اللعبة.
أرفُض.

لقد تقاعَدْتُ.
وكيفَ إذن ستقضي أيَّامك؟
ماذا سيفعل رايت صيَّاد الساحرات غير صيد الساحرات؟
لم أعد أكترث لقضايا التحقيق والغموض.
لعلِّي سأصيد الثعالب أو أجمع المَحار على ساحل البحر.
لم آتي هنا...
...لأناقش معكِ خطة تقاعدي.
أتيتَ إذن لترفض عرضي؟

يشرِّفني جدًا...
أن تتفهَّم حضرتكـم موقفي...
لا حاجة للتهكم.
لكَ ما تريد، اذهب حيث تشاء.
لكن...
...هذا لو كـان بمقدورك الرَّحيل.
تبًّـا.

حسنًا، سأرضخُ لكِ.
ما الشروط؟ وماذا سأجني بالمقابل؟
تطرح لعبتي سؤالًا في مُنتَهَى البساطة:
"مَن قتَل بياتريس؟"
أمَّا جائزتُك، فهي أوَّلًا مسامحة وقاحتك تجاهي...
...ثمَّ القدرة على مغادرة هذه الكنيسة.

وقاحة؟ سمعتُ أنَّ الساحرات اللواتي يمقُتنَ الملل يفضِّلنَ الكلام الجريء.
لعلَّك تقصد تلك العجــوز ذات السنوات الألف.
أمّا أنا فلا زلتُ شابة.
وما أَهوَاه حقًّا هو تخيُّل...
...المصائر الوحشية التي يمكنني أن أحبس فيها رجلًا بمثل وقاحتك...
وبعد؟
مَـن خصمي؟
لا أحد.
لن يُعيقَ سبيلكَ أيُّ أحد.
كلُّ ما أريده هو الاسترخاء ومشاهدتك...
...بينما تحلُّ هذه اللعبة لأجلي.
بل وستحظَى بالصُّحبَة أيضًا.

الغاية من وجود ليون هنا...
هي مرافقتك في مهمتك.
...هاه؟
ليون مِن آل أوشيروميـا.
وبما أنَّك لا تعرف أحدًا من العائلة...
...سوف تجد الرِّفقَة مفيدةً بلا شك.
أخشى أنّي لا أفهم شيئًا مما يجري...
ولا يمكن أن أقبـل المشاركة...
...في شيءٍ لا أفهمه.

أسمعتِ الرَّد؟
يا لها من رفقةٍ مفيدة بالفعل.
وظيفتُكَ...
...هي أن تُمَتِّعَنا أنا وسيدتي...
...يا صيّاد الساحرات رايت.
سيِّدتـي متفرِّجة مهذَّبة ولطيفة...
...لكنها قد تبدأ برمـي الفوشار حين تضجَـر... أفهمت؟
......!!

جئتِ بي إلى هنا للتحقيق في مقتل بياتريس، لكن...
قواعد فان دين العشرين.
القاعدة السابعة:
ممنوعٌ أن تحصل جريمة من دون جثة.
أُصرِّح بدليـــل الشيطان.

لعلَّ الجثة ليست في التابوت.
تمامًا كما لا يمكن لأحدٍ إثبات عدم وجود الشيطان....
ما دام لا يمكنك إثبات عدم وجود جثة...
...سيظلُّ هذا لغزًا.
القاعدة الأولى؛
ممنوعٌ حصول جريمة دون تقديم كافة الأدلة عليها.
اطمئنّ.
كلُّ شيءٍ تحتاجه مجموعٌ هنا.
....

لم يكُن عندي مجالٌ للرفض منذ البدايـة...
إذن يتوجَّب علي...
...تحديد هويَّة قاتل صاحبة هذا التابـــوت الفارغ؟
حسنًا، سأَجِدُه.
ليس بعد أن استدعتني ساحرةٌ عظيمةٌ من المجلــس بصفتي مفتِّش زندقة...

لكن...
...لن أعمَل إلَّا بطريقتي.
كما تشاء.
أوَّلًا وقبل كل شيء،
...عليَّ أن أشرح لك ما يجري.
إن كنتَ تستطيعُ فعلَ هذا...
...فسأكون لك من الشاكرين.
هيًا بنا.
أسرع وسيلـةٍ هي رؤية ما يجري بعينيك.

حسنًا...
تفضَّل
أَرِنـي.
バターン

أناشدكِ يا ساحرة الفُرجَة والمسـرح العظيمـة الموقَّرَة...
أنا بيرنكاستل ساحرةُ المعجزات، بصفتي كاهنتكِ العذراء...
...أعلِنُ أمامكِ بداية هذه اللعبة.
وسيكون عنوانها...
..."رثـاء الساحـرة الذهبية".
انسجي لي قصة تليق بجنـازة بياتريس...

ثم...
أرني كيف ستمزقينها وتخرجين أحشاءها للعلن.

على رسلكَ أيُّها الخادِم.
نودُّ الانفراد ببعضنا، لذا يمكنكَ أخذ قسط راحة والانصراف يا...
همم...
اسمي كانون.
أشكرك جزيـل الشكر.
أليس لديك علم بأسماء الخدم في بيتكم؟
يتناوب على المجيء للقصر كثيرٌ من الخدم الصغار في السن.
إنَّهم يتبدَّلون بسرعة.
والآن...
...ماذا بالضبط ستشرح لي؟

لستَ مضطـرًا لإقناعي.
إن لم تكُن راغبًا فأرجـوك اجمع أغراضك وارحل في سبيلك.
كلا. لا أستطيع الرحيل.
ولا أنت.
ولا أيُّ أحد.
.....!
أترجَّاك أن تتوقف عن سَـرد الأحاجي.
كفَى كلامًا مُبهَمـا...!
صبري له حدود.
إن لم يقنعكَ كلامي بالرحيل، فقد أستدعي غينجي أو غودا لـ-
كفـى تذمُّرًا.
هلَّا نظرت إلـى هذه؟

ماذا هناك؟
إنَّها مجرد وردة للعزاء.
هل ستنفِّذ بها خدعةً سحرية؟
أخبرتك أن تكتفي بالنظر.
...حسنًا.
ها أنا أنظُـر.
وإلى ماذا أنظر بالضبط؟ هل ستنبثق منها حمامةٌ تطير؟
أو ربما...
...هاه؟

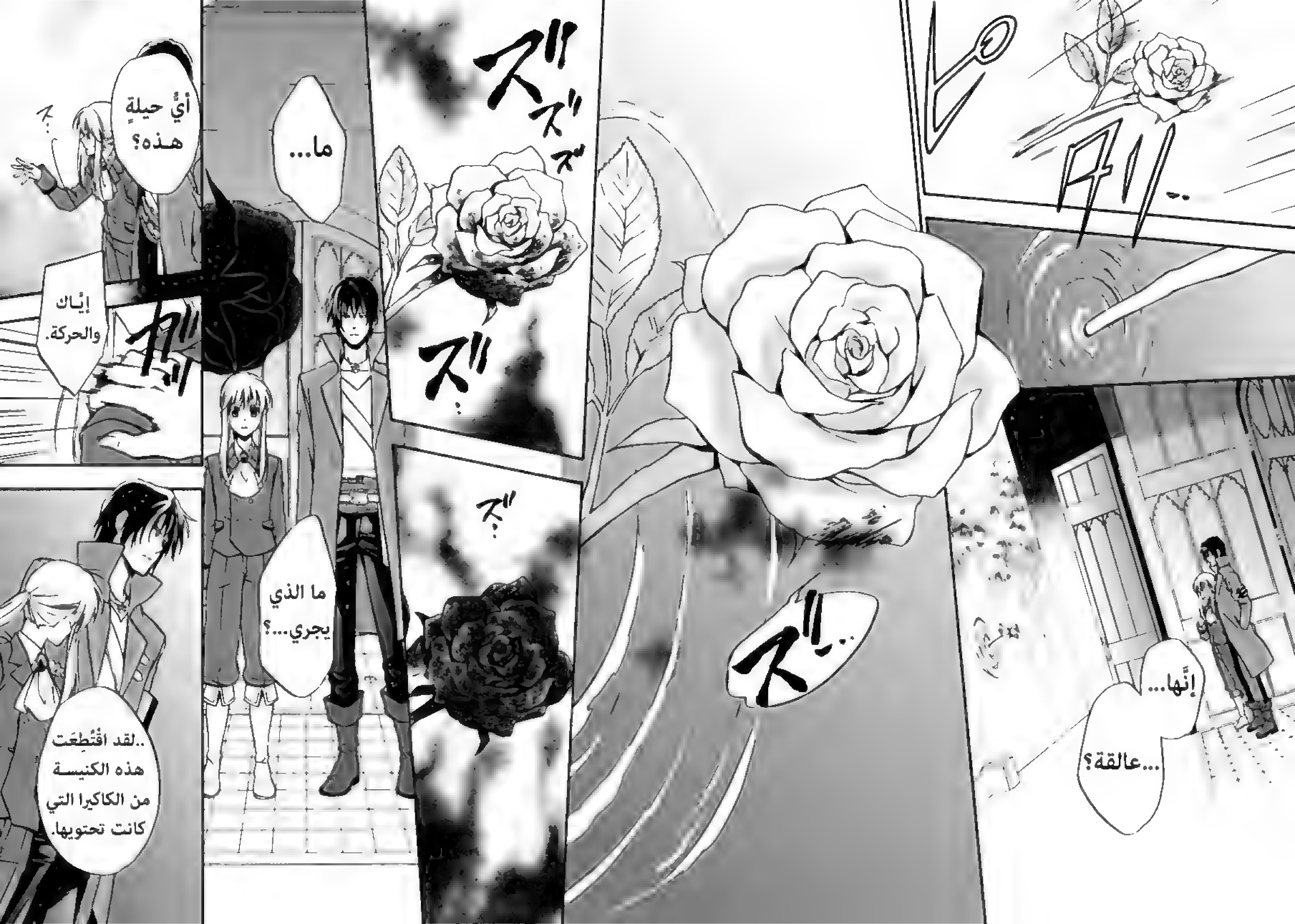
إنّها...
...عالقة؟
ما...
ما الذي يجري...؟
أيُّ حيلةٍ هذه؟
إيّاك والحركة.
..لقد اقتُطِعَت هذه الكنيسة من الكاكيرا التي كانت تحتويها.

ذلك يعنـي أنَّ هذا المبنى برُمَّته...
ما...
...وما الذي يعنيه ذلك؟!
سأعفيك التفاصيل المملة.
باختصار...
...مُحتَجَزٌ في دوَّامة زمنية مُرَكَّزة.
لا سبيل لخروجِ أحدٍ مِن هنا...
...ما لَم نشارك في لعبة تلك الساحرة.

لـ...
لكنَّ المراسم انتهت!
حتمًا سيرغب الناس في المغادرة إلى القصر أو بيت الضيوف!
لا يمكننا إرغامهم على المكوث هنا!
إن كان لديك اعتراض فالأَوْلَى تقديمه للساحرة.
أنا أيضًا لم أكن أريد أن أعلق هنا.
أليست تلك البنت صديقتك؟
اطلب منها إيقاف هذا الهراء!
هي الآن غالبًا تجلس في مقاعد المتفرِّجين حاملةً دلوًا من الفوشار.
لا أظنُّها ستأتي ولو ناديناها.
......

ピタッ
ズズ
ズ
لـ...
لستُ أفهم...
لا يوجد إلا وسيلةٌ وحيدة للرحيل عن هنا.
وهي إتمام لعبة بيرنكاستل.

وذلك لن يحصل إلَّا باكتشـاف هويَّة...
...قاتل بياتريس؟
هذا ما علينا التوصُّل إليه.
آمُل منك إخبـاري لو كنت على علمٍ بالجواب
...ذلك سوف يوفِّر علينا الوقت والجهد.
حينها ستنال الساحرة الخبيثة جوابها...
...وستتحقق رغبتك أنت في التخلص مني.
...وأنا سأستطيع العودة للبيت قبل توقيت موعدي مع ديانا.
إنَّها تبدأ دومًا في تمزيق الأريكة حين تشعـر بالوحدة.
مَن قتَل بياتريس ...؟
يـا إلهي...
هذا ليس سؤالًا يليق طرحـه على المَكلُومين في جنازة.
استجواب عائلة الضحية مِـن أولـى أساسات قصص التحقيق.
لا مفرَّ لك من الإجابة على السؤال.

أعرِف سلفًا أنّ بياتريس...
...كانت عشيقــة كبير العائلة كينزو.
......
إنّك فعلًا رجلٌ مُحيِّر.
كيف تعرفُ كلّ هذا عن عائلتنا؟
أمتأكّدٌ أنّك لا تربطكَ بنا أيُّ علاقة؟
كيف؟
طبعًا لأنّ بيرنكاستل...
...أطلعتني على كلّ الكاكيرا السابقة.
لكن...
...بياتريس ماتت منذ أمَدٍ بعيد حسبَما فهمت.
قال غينجي إنّها ماتت قبل حتى أن يكتمل بناء القصر.
لكنّ سبب موتِها لم يتوضّح.

سوف أردُّ عليكَ بصراحة...
هذه أوَّل مـرةٍ أصلًا أسمع فيها أنَّها ماتت مقتولة.
لذا أرجوكَ أخبرني المزيد يا...
ما اسمك؟
أنا لِيُـون أوشيروميا.

اسمي وِيلَارْد.
يمكنك مناداتي ويل.
ويل-سان...
بَل ويل وحسب.
وأنا سأناديك ليون.
حسنًا إذن يا ويل...
...فلنتابع حديثنا...
لأصدقك القول...

أنا أيضًا...
...لستُ أعرف الكثير عن المــرأة المدعـوَّة بياتريس.

فهمت...
طبعًا ما كان عليَّ أن أحسب...
بأنِّي سأجد كل الأجوبة هكذا على طبقٍ مِن ذهب.
إذن يبدو...
ألَّا مفرَّ مِن الجديَّة في هــذه اللعبة.

حقيقة ترجمية:
قواعد فان دين العشرين (1)

تعرَّفنا في هذا الفصل على أوّل قواعد فان دين في أومينيكو، وهي تشبه وصايا نوكس من حيث أنَّها قواعد أدبية أتى بها المؤلف الأمريكي ويلارد هانينغتون رايت في بداية القرن العشرين يسرد فيها الضوابط التي يرى أنَّ على القصص البوليسية اتباعها.

قواعد فان دين مختلفة قليلًا عن وصايا نوكس، فأولًا وصايا نوكس تشمل في طرحها كل صنف الغموض، أمَّا قواعد فان دين فتركِّز أكثر على القصص البوليسية (أدب التحقيق)، وهو نوع معيَّن من الغموض. وثانيًا، إذا كان تطبيق الوصايا يُعَدُّ ضروريًا من أجل كتابة "الغموض الصحيح"؛ يمكن القول بأنَّ قواعد فان دين تبحث عن "الغموض التقليدي" الصارم في وصفته، لذا تتخذ طابعًا أشد تقييدًا وأكثر عاطفية مِن الوصايا، وهذا ما قلَّل مِن شعبيتها بين الكُتَّاب.

في الصفحة التالية تجِدون ترجمتنا المقتضبة لقواعد فان دين العشرين في نسختها الأصلية، لكن ريوكيشي في الحقيقة عدَّل فيها أكثر حتى مما فعل مع وصايا نوكس، فغيَّر بعضها ولم يتطرَّق للبعض الآخر، وقد ذكر في مقابلة أن تطبيق كل القواعد بحذافيرها مِن شأنه أن يقيد القصة فوق اللازم.

أي أنَّنا نَذكُر القواعد الأصلية هنا مِن باب المرجعيَّة والإفادة لا غير، بينما أثناء تحليلكم للقصَّة ينبغي ألَّا تأخذوا بعين الاعتبار إلَّا القواعد التي وردت داخل الفصول وبالصياغة التي وردت بها.

كاتب الغموض الأمريكي
ويلارد هانينغتـــون رايت
(واسمه المستعار فان دين)

حقيقة خضراء:
قواعد فان دين العشرين (2)

1- لا بدَّ أن تكون فرصة القارئ متساوية مع فرصة المحقق في حل الغموض، وبالتالي يجب عرض ووصف كافة الأدلة أمامه.

2- ممنوع أن يتعرض القارئ لخُدَع أو تضليلات خاصة به لا تنطبق على الشخصيات، أي باستثناء تلك التي يحاول المجرم فعلًا تضليل المحقق بها.

3- ممنوع أن تكون العلاقات العاطفية هي دافع المحقق، وظيفته ينبغي أن تكون كشف الحقيقة وإحقاق العدل وليس تزويج عشيقين مسكينين.

4- ممنوع أن يكون المحقق أو أحد المفتشين الرئيسيين في القصة هو الجاني.

5- يجب أن يكون اكتشاف الجاني بالتحليل المنطقي، وليس بالحظ أو الصدفة أو الاعتراف غير المبرَّر.

6- يجب على الروايات البوليسية أن تحتوي على محقق، والمحقق لا يكون كذلك إلا إذا حقَّق في الجريمة. أي أنَّ على المحقق جمع الأدلة التي يقود تركيبها في نهاية المطاف إلى مرتكب الجريمة.

7- لا بدَّ من وجود جثة في الروايات البوليسية، والأفضل أن تكون ميتة. ليس هنالك جريمة غير القتل تستحق كتابة رواية بوليسية عنها.

8- يجب أن يكون حل الجريمة بالوسائل الطبيعية، فيُحظَر من ذلك الوسائل التي لا تسمح للقارئ بمضاهاة منطق المحقق من قبيل الأعمال الروحانية وقراءة الأفكار.

9- لا ينبغي أن يكون هناك أكثر من محقق رئيسي واحد، أي شخصية رئيسية واحدة تقوم بالتحليل

10- يجب أن يكون الجاني شخصيةً لعبَت دورًا على قدر معتبر من الأهمية في القصة، أي شخصًا يعرفه ويتذكره القارئ وليس إنسانًا عابرًا.

11- ممنوع أن يختار الكاتب خادمًا كي يكون الجاني، فذلك حلٌ سهل، بل لا بدَّ أن يكون الجاني شخصًا مهمًا لا يخطر في البال بسهولة أنَّه القاتل.

12 يجب ألا يوجد أكثر من جاني واحد مهما تعدَّدت الجرائم. طبعًا هذا لا ينفي إمكانية اتخاذه لشركاء أو معاونين، لكن لا بدَّ أن يكون هناك عقل مدبر واحد يقع عليه ذنب الجريمة ليركز عليه القارئ.

13- المنظمات السرية والعصابات والمافيا ونحو ذلك لا مكان لهم في القصص البوليسية.

14- ينبغي أن يكون أسلوب القتل ونهج المحقق في اكتشافه كلاهما منطقيين وعلميين.

15- ينبغي أن تكون الحقيقة حاضرةً دومًا ولا يفصلها عن القارئ سوى قدرته على انتشالها، أي أنه إذا أعاد قراءة القصة بعد معرفة حل الجريمة، يجب أن يرى بأنَّ التلميحات على هوية الجاني كانت ماثلةً أمامه من البداية.

16- يجب على روايات التحقيق ألا تُطِيل أبدًا في فقرات الوَصف أو الأحداث الجانبية، ولا في تحليل نفسية الشخصيات والجو المحيط، أي في كل ما لا يقدِّم ولا يؤخر في الجريمة وتحليلها.

17- لا ينبغي في قصة تحقيق أن يكون الجاني مجرمًا محترفًا كفرد عصابة أو لص منازل، بل الأفضل أن يكون رجل دين أو معروفًا بالصَّلاح.

18- لا ينبغي في قصة بوليسية أن يتبيَّن في النهاية أنَّ الجريمة كانت محض حادث أو انتحار.

19- لا بد أن تكون دوافع كل الجرائم في القصص البوليسية دوافعًا شخصية، فالمكائد العالمية والحروب السياسية لها مكانٌ في صنفٍ مختلف من الخيال، كأدب الجاسوسية مثلًا.

20- ولكي أختِمَ قواعدي، أسردُ لكم هنا وسائل وأدوات لا يمكن أن تستخدمها قصة بوليسية مُحترَمَة لما تعرضت له من استهلاك وابتذال: تحديد هوية الجاني بمقارنة عقب سيجارة تركها في مسرح الجريمة مع نوع السجائر التي يدخنها مشتبهٌ به - استخدام مشهد روحاني مرعب من أجل إخافة الجاني ليعترف بجُرمِه - البصمات المزوَّرَة - الكلب الذي لا ينبح على المشتبه به فيُعرَف من ذلك أنَّه مألوفٌ لديه - ارتكاب الجريمة على يد توأم أو قريب يشبه كثيرًا مشتبهًا بريئًا - استخدام مَصل الحقيقة أو عقارات تمنع الكذب - ارتكاب الجريمة في غرفة مغلقة بعد أن تقتحمها الشرطة - الاشتباه في أحد بناءً على ما يُبدِيه من شعور بالذنب - معرفة الحقيقة مِن رسالة مُشفَّرة يفككها المحقق.